وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس

الجزء الخامس

محفوظة
جميع الحقوق

لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

BP133.7 .A44 .M88 2026
ISBN: 9789922778365

مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي المنعقد بعنوان: أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين السادس (٦-٥/ ٢/ ٢٠٢٥ : كربلاء، العراق).
وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس المنعقد بعنوان: أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين : قراءة في المنهج والادوات / أقامه قسم دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء ورابطة التدريسيين التربويين بتاريخ (٥-٦/ ٢/ ٢٠٢٥) - الطبعة الأولى - كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، قسم دار القرآن الكريم، ٢٠٢٦م / ١٤٤٧ هـ.
٥ مجلد ؛ ٢٤ سم. - (العتبة الحسينية المقدسة؛ ١٧٦٣)، (قسم دار القرآن الكريم؛ ٤٧).
يتضمن ارجاعات ببليوجرافية.
١. علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ للهجرة - في القرآن - مؤتمرات.
٢. علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ للهجرة - أثره في تفسير القرآن وعلومه- مؤتمرات.
٣. حديث (علي مع القرآن) - دراسة.
٤. الإسلام والسياسة - مؤتمرات.
٥. السياسة الاقتصادية (الإسلام) - مؤتمرات.
٦. الإسلام وعلم الاجتماع - مؤتمرات.
٧. الإسلام والطب. أ. العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق). دار القرآن الكريم. ب. العنوان.
تمت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

239،3063

م ٣٥٩ مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي (٦: ٢٠٢٦: كربلاء)
وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس المنعقد بعنوان أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين : قراءة في المنهج والأدوات/ مؤتمر . ط١- كربلاء: دار القرآن الكريم، ٢٠٢٦، الجزء الخامس، (٥٨٠ صفحة)، ٢٤ سم.
١.الإمام الحسين بن علي عليهما السلام - الإمام الثالث- مؤتمرات .
م. العنوان.
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (٢٠٤٥) - لسنة ٢٠٢٦م

الإخراج الفني: أمجد حامد الفتلاوي

وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس

المنعقد بعنوان

أثر أمير المؤمنين علي القرآني في مدونات المسلمين

قراءة في المنهج والأدوات

وتحت شعار لن يفترقا

علي مع القرآن والقرآن مع علي

أقامه قسم دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة

بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء ورابطة التدريسيين التربويين

وذلك بتاريخ (٥-٢٠٢٥/٢/٦)

Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Directorate

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم التنسيق والتعاون العلمي

العدد: ب ت/ ١٢٥٤
التاريخ: ٢٠٢٥/١/٢٩

جامعة كربلاء/ السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم

م/ مؤتمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارةً الى كتابكم ذي العدد (ع/ش.ع/ ٣٠٩) في (٢٠٢٥/١/٢١) ومرفقه الاوليات الخاصة بمؤتمر جامعتكم الموسوم (**أثر امير المؤمنين علي (عليه السلام) القرآني في مدونات المسلمين – قراءة في المنهج والادوات**) والمزمع انعقاده للمدة (٥-٦/ ٢/ ٢٠٢٥) ، وبالنظر لاستيفائكم المتطلبات المشار اليها ضمن الضوابط الخاصة بإقامة المؤتمرات التي تم اعمامها بموجب كتابنا المرقم بالعدد (ب ت٢/٥٣٥٩) في (٢٠٢٣/٦/٢١) ، بشأنه حصلت الموافقة على إقامة المؤتمر أعلاه.

... مع التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ١ /٢٩

نسخة منه الى//

- مكتب الوزير/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- مكتب وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- دائرة البحث والتطوير/ مكتب المدير العام/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- دائرة البحث والتطوير / قسم التنسيق والتعاون العلمي /شعبة المؤتمرات / مع الاوليات.

م.م. مروه ١/٢٨

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

المقدِّمة:

الْحَمْدُ للهِ النَّاشِرِ فِي الْخَلْقِ فَضْلَهُ، وَالْبَاسِطِ فِيهِمْ بِالْجُودِ يَدَهُ، نَحْمَدُهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ حُقُوقِهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعاً، وَبِذِكْرِهِ نَاطِقاً، فَأَدَّى أَمِيناً، وَمَضَى رَشِيداً، وَخَلَّفَ فِينَا رَايَةَ الْحَقِّ، مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَهَقَ، وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ، آلَه الطاهرين، صلوات الله عليهم أجمعين...

خلق الله تعالى أمثلةً للإنسان الكامل على مختلف العصور؛ فكان حجَّته في أرضه التي لا تخلو من مثالٍ لذلك الكمال، الذي هو بنفسه درجات مثَّل أعلاها نبيُّنا محمَّدﷺ، فكان المثال الأعلى في الكمال على مستوى المخلوق، ولو أردنا البحث عمَّن يليه في هذه المرتبة فلا بدَّ من الاستعانةِ بخطٍّ شروعٍ متَّفقٍ عليه يكشف الكمال، ولا يوجد مثل القرآن الكريم من يكشف ذلك بوصفه كلام الله تعالى الكامل، وعلى أساس ذلك يكون مقياس الكمال على شدَّة المصاحبة والانطباق مع كلام الله تعالى، ويكون ذلك ميزانًا للتفاضل، ومن هنا فقد اتَّفقت مصادر المسلمين على رواية قول النبيِّ محمَّدﷺ لأمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالبٍعليه السلام: ((عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ، لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ))، وهذا الحديث رواه الحاكم النيسابوريّ (ت: ٤٠٥ هـ) في المستدرك وصحَّحه، ووافقه الذَّهبيُّ (ت: ٧٤٨ هـ) - على ما فيه من تشدُّدٍ - في التصحيح، وروي أيضًا في غير ذلك من المصادر الأخر، أمَّا في مصادر أهل البيتعليهم السلام فلا خلاف في هذا الحديث ودلالته، وبذلك فهو متَّفقٌ على صحَّته ونسبته إلى رسول اللهﷺ، وهو لا ينطق عن الهوى فيكون مصداق هذا الحديث حقيقة لا مرية فيها، وعلى أساس ما تقدَّم أُقيم هذا المؤتمر العلميّ الدَّوليّ لدراسة حقيقة هذا الحديث وواقعه العمليّ عبر البحث في مدوَّنات المسلمين عن الأثر القرآني لأمير المؤمنينعليه السلام، وبيان ما له من علومٍ قرآنيَّة تفرَّد بها؛ وصولًا إلى الإثبات العمليّ لدلالة الحديث المذكور آنفًا.

وقد حدَّد المؤتمر مساره البحثي في بيان الحقائق القرآنيَّة على وفق منهج أمير المؤمنين عليه السلام، والبرهنة العمليَّة على كماليَّة القرآن الكريم بشموله لكلِّ نواحي الحياة، ومقاربة ذلك بحياتنا المعاصرة، ومعالجة أهمِّ مشكلاتها في ضوء ما قدَّمه أمير المؤمنين عليه السلام من أثرٍ قرآنيٍّ امتدَّ ليشمل الحاجات الإنسانيَّة على مختلف العصور، مركِّزًا في ذلك على حاجات الإنسان الكبرى التي لا تختلف باختلاف صور معيشته، ومن هنا فإنَّ المؤتمر يركِّز على الأثر القرآنيّ لأمير المؤمنين عليه السلام تفسيرًا وعلومًا، ومقاربته على وفق المناهج الحديثة في البحث العلميّ ومساراته المعرفيَّة في التخصصات الإنسانيَّة والعلميَّة؛ لتكون النتيجة تقديم أمير المؤمنين عليه السلام بوصفه حلًّا لكلِّ التقاطعات، والمرجعيَّة الأصيلة التي يمكن أن ننتهي إليها بمعيَّة القرآن الكريم.

وكان حاصل هذا المؤتمر مائة وخمسة وستِّين بحثًا في شتَّى التخصُّصات المعرفيَّة، عملت على استنطاق أهداف المؤتمر ومعالجة أهمِّ المسارات التي حُدِّدت بشأنِ أقامته، وما هذه الوقائع إلَّا واحدة من مخرجات المؤتمر نأمل من الله تعالى أن تكون مرضيَّةً من لدن الباحثين والمتخصِّصين والمتابعين بشكلٍ عام.

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمَّد وآله الطاهرين.

لجنة التدقيق والمراجعة العلمية

الشيخ د. خير الدين علي الهادي سلمان/ رئيس قسم دار القرآن الكريم

السيد د. مرتضى عبد الأمير جمال الدين/ معاون رئيس قسم دار القرآن الكريم

م.د. عماد طالب موسى/ مدير مركز البحوث والدراسات القرآنية

أ.م.د. عمار حسن عبد الزهرة/ مدير تحرير مجلة هدي التقلين

م.د. بهاء مهدي مظلوم دويج/ مدقق لغوي

م.د. عمار عبد العباس عزيز/ مدقق لغوي

أمجد حامد شاكر/ مدقق فني

الفهرس

التوظيفُ القرآنيُّ لأميرِ المؤمنينَ عليه السلام في الجوانبِ التربويّةِ والتعليميّةِ ١١

م.م علي حسين عجّة

الأثرُ القرآني لفلسفةِ الإمامِ عليٍّ عليه السلام في التربيةِ -تربية المراهقِ أنموذجًا..... ٢٧

م.م صبيحة حمد عودة

أثرُ تجسيدِ المبادئ العلويّة في التشريعاتِ المعاصرةِ-دراسة قانونيّة وواقعيّة ٥٩

م.م. عزيزة خميس التميمي/ د. آمال علي الموسوي

قراءةٌ في الأثر القرآنيِّ للإمامِ عليّ بن أبي طالب عليه السلام في المدوّناتِ الإسلاميّةِ - دراسةٌ تاريخيّةٌ تفسيريّةٌ..... ٨٧

م .م محمّد عاجل عطية

الدلالةُ القرآنيّة في قصيدة (والموت يطويها) للإمام علي عليه السلام ١١٣

م.م سارة علي العبوديّ

دورُ الزكاةِ في تحقيقِ التكافلِ الاجتماعيِّ في مرويَّاتِ الإمامِ عليّ عليه السلام ١٣٥

م.م. ضحى فليح عبد الموسوي

أثرُ توظيفِ النصِّ القرآنيِّ في حلِّ النزاعاتِ الاجتماعيّةِ عندَ الإمامِ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ١٥٧

م.م. ناجح جادر خلف

ردُّ الإمامِ عليّ عليه السلام على دعوى الزنادقةِ بتناقضِ القرآنِ الكريمِ واختلافِه دراسةٌ حجاجيّةٌ.....١٨٩

م. م. كوثر فليّح عبد الموسويّ

المرويّاتُ التفسيريّة لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في حكم الطلاق..... ٢١٣

م.م. هدى محمّد رضا

معاملة الآخر في حكومة الإمام علي عليه السلام بحسب المنظور القرآنيّ..... ٢٣٧

م. أحمد راضي جبر

السلوكُ التهذيبيُّ في الأثرِ القرآنيِّ (نهج البلاغة أنموذجًا) دراسةٌ تطبيقيّةٌ على موظّفي دائرةِ صحّةِ بابل للعام ٢٠٢٤..... ٢٧١

أ.حسنين صادق عبكه/ ضي عبد الحسين مكي بقلي

عَليّ عليه السلام.. قَيِّمُ القرآن..... ٣٠٩

الشيخ محمد مصطفى مصري العاملي

المتطلباتُ الوظيفيّة والرقابة عليها بين عهد الإمام عليّ عليه السلام لمالك الأشتر والتنظيم القانونيّ العراقيّ..... ٣٤٩

الباحث: قيصر حمد مؤنس

أثر أمير المؤمنين عليه السلام القرآني في التخصصات العلميّة والطبيّة..... ٣٨٧

الباحثة: هدى صدام ثجيل الجيزاني

عِلمُ الوراثةِ التغذويّة وتغييرُ الجيناتِ في كلامِ الإمامِ عليّ عليه السلام..... ٤٢١

الباحثة طيبة فليّح عبد الموسويّ

Contents

Quranic Eloquence in the Sermons of Imam Ali (Peace be upon him): A Study in Linguistic and Rhetorical Artistry..... 2

Pro .Dr.Fatima Raheem Abdul Hussein

Imam Ali، peace be upon him، the Gate to the city of knowledge of God's Messenger peace and blessings be upon him and his family..... 32

MR. SYED MOHAMMED BOKRETA

The Power of the Discourse of the Imam Ali Ibn Abi Talib in Human Sciences: A Critical Study 60

By: Assist Professor Dr. Nagham Ja'far Hussein

The Quranic Impact on Imam Ali's Words Regarding Piety with Special Reference to his Commandment to Malik al Ashtar: An Intertextual Approach 94

Ammar Shamil Kadhim Al-Khafaji، PhD

Interpretation of the Reality of Death in the Quran from the Perspective of Imam Ali (A) in Nahj al-Balaghah..... 116

By Dr. Sayid Morteza Farizani

قراءةٌ في الأثر القرآنيِّ للإمامِ عليّ بن أبي طالب عليه السلام في المدوّناتِ الإسلاميّةِ - دراسةٌ تاريخيّةٌ تفسيريّةٌ

م .م محمّد عاجل عطية

كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء، العراق ، كربلاء المقدسة

الملخّص:

يقسّم البحث على ثلاثة مباحث، المبحث الأوّل الإمام عليّ عليه السلام وحياته العلميّة إحدى أهم الشخصيات التي عاصرت الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسمعت حديثة وروت عنه وفسّرت آيات القرآن الكريم، والذي يتعذّر إثبات جوانب كثيرة من حياته العلمية في إنتاجه الفكريّ ومنهجه وتفسيره للقرآن الكريم وعلمه بالتأويل ووقت النزول وموارده، إذ قدّم عليه السلام نتاجًا كبيرًا في مدّة شهدت كثير من الأزمات والحروب. والمبحث الثاني نتكلّم على أثر الإمام عليّ عليه السلام في التفاسير الإسلاميّة مثل تفسير (تفسير القمي) و(تفسير العياشيّ) التي تأثّرت بتفاسير الإمام عليّ عليه السلام واكتشاف معانيه السامية وأحكامه العظيمة في مختلف المجالات الفكريّة والتشريعيّة والتربويّة وغيرها. أمّا المبحث الثالث فتضمّن بعض التفسيرات المغيّبة للإمام عليّ عليه السلام التي نُقلت عنه والتي استند إليها كثير من المفسّرين، إذ إنّه عليه السلام أخذ القرآن غضًّا طريًّا من رسول الله، ولذلك كان أعلم الناس بعد رسول الله بألفاظ القرآن ومعانيه وتفسيره.

الكلمات المفتاحيّة : الأثر القرآنيّ ، الإمام عليّ ، المدوّنات الإسلاميّة

Abstract:

The research is divided into three sections. The first section is Imam Ali and his scientific life، one of the most important figures who lived with the Holy Prophet، heard hadiths، narrated from him، and interpreted verses of the Holy Qur'an، many aspects of which are impossible to prove From his scientific life in his intellectual production، his approach، his interpretation of the Holy Qur'an، his knowledge of interpretation، the time of revelation and its source، where hepresented a great production in a period that witnessed many crises and wars، and in the second section we talk about the impact of Imam AliIn Islamic interpretations، such as the interpretation of "Nahj al-Balagha،" "Tafsir al-Qummi،" and "Tafsir al-Ayyashi،" which were influenced by the interpretations of Imam Ali and the discovery of its sublime meanings and great rulings in various intellectual، legislative، educational، and other fields As for the third section، it includes some of the hidden interpretations of Imam Ali that were quoted from him and upon which many commentators relied، since he، peace be upon him، took the Qur'an fresh and fresh from the Messenger of God، and therefore he was the most knowledgeable of people after the Messenger of God about the words of the Qur'an، its meanings، and its interpretation

Keywords: Interpretation of the Qur'an، Imam Ali، Nahj al-Balagha، Tafsir al-Qummi، Tafsir al-Ayyashi.

المقدّمة:

الحمد الله ربّ العالمين والصلاة والسلام وأتمّ التسليم على النبيّ الأمين محمّد بن عبد الله وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين، أمّا بعدُ فيعدّ الإمام عليّ عليه السلام أهمّ الشخصيّات الإسلاميّة المؤثّرة في الإسلام، فهو الوليّ الوصيّ كالحقّ يدور معه حيث دار، لا ينطق إلّا عن علم ولا يتكلّم إلّا بما يُعجز العقول والألباب، فهو قد ارتبط بالقرآن ارتباطًا موضوعيًّا، إذ رافق نزول القرآن على النبيّ في جميع مراحله ابتداء من النداء السماويّ حتّى وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله، يتميّز تفسير أمير المؤمنين عليه السلام من غيره للقرآن بأنّه تفسير العالم بالمُراد الجدّي لمقاصد الوحي ودلالته، فهو سيّد أهل بيت الوحي وزعيمهم ومن نزل في أبياتهم الكتاب، فما من سورة في القرآن إلّا ويعرف عامّها من خاصّها، ومطلقها من مقيّدها، وناسخها من منسوخها، مكيّها من مدنيّها، وظاهرها من باطنها، فهو أعلم بالقرآن وتفسيره بعد رسول الله، وهنا تتجلّى حقيقة واضحة المعالم بالنسبة لمسألة تفسير القرآن الكريم فأخذ منه تفسيره للقرآن وأصبح من أهم مصادر التفسير الذي اعتمد من قبل أبرز المفسّرين، وقد اعتمدتُ في هذا البحث على طريقة جمع المادّة الأوليّة من مصادرها وتحليل الروايات ومقارنتها للوقوف على أبرز محطّات التفاسير ومدى تأثّرها بالإمام عليّ عليه السلام ، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يُقسّم على ثلاثة مباحث مع المقدّمة والخاتمة، أمّا المبحث الأوّل فهو (الإمام عليّ عليه السلام وحياته العلمية)، والمبحث الثاني (أثر الإمام عليّ عليه السلام في التفاسير الإسلامية)، أمّا المبحث الثالث فهو (بعض التفسيرات المغيّبة للإمام عليّ) التي نُقلت عنه، وقد تحرّينا الموضوعيّة والحياديّة ونقل الحقيقة ونسال الله سبحانه وتعالى أن يوفّقنا لما يُحبّ ويرضى والحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على النبيّ الأمين وعلى آل بيتة الطيّبين الطاهرين إلى يوم الدين .

مشكلة البحث:

في إطار الدراسات الإسلامية تُعدّ شخصيّة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام من أهمّ الشخصيّات الإسلاميّة التي لها تأثير كبير وبارز في الفكر الإسلاميّ ومع ذلك يواجه الباحثون تحدّيًا في تحديد مدى تأثيرها على المدوّنات الإسلاميّة المختلفة ولا سيما في ما يتعلّق بتفسيره للقرآن الكريم. هذا البحث يهدف إلى تحليل كيفية الأثر القرآنيّ للإمام عليّ عليه السلام في النصوص المدوّنة عبر التاريخ ودراسة مدى تأثير تفسيره على الفكر الإسلاميّ في مختلف العصور، إذ إنّ مشكلة البحث تتعلّق بالكشف والتبيين عن الأبعاد التاريخية والتفسيرية للأثر القرآني للإمام علي عليه السلام ومدى استمراريته وتأثيره في المدونات الإسلامية.

فرضية البحث:

يفترض هذه البحث أنّ الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان له دور أساسي ومهمّ في الفهم القرآنيّ والتفسير والفكر الإسلاميّ وهو ما تجلّى في المدوّنات الإسلاميّة، ويفترض البحث أيضًا أنّ تفسير الإمام عليّ بن أبي طالب للقرآن الكريم قد أثّر بشكل كبير وواضح على المدارس الفكريّة الإسلاميّة والتفاسير المختلفة التي وردت من بعده، وأنّ تأثيره ما يزال يظهر بوضوح في التراث الإسلاميّ حتّى يومنا هذا.

المبحث الأول: الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وحياته العلمية

المطلب الأول: الخلفية التاريخية

ولد أمير المؤمنين عليه السلام ((بعد عام الفيل بثلاثين سنة وقتل عليه السلام في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الأحد سنة أربعين من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة، بقي بعد قبض النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة))[1]، وتواترت الأخبار بأنّ ((فاطمة بنت أسد

(١) الكافي: ١/ ٤٥٢ .

ولدت أمير المؤمنين عليا في جوف الكعبة))[١]، ((ولم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه، وهي فضيلة خصّه الله تعالى بها إجلالًا له وإعلاءً لمرتبته وإظهارًا لتكرمته، وكان عليّ عليه السلام هاشميًا من هاشمين وأوّل مَن ولده هاشم مرّتين))[٢]، أبوه اسمه عبد مناف وأبو طالب كنيته كُنّيَ بأكبر أولاده[٣] وهو أخو عبد اللَّه أبو النبيّ صلى الله عليه وآله [٤]، و((لمّا توفّي عبد المطلب قبض أبو طالب رسول الله صلى الله عليه وآله إليه، فكان يكون معه، وكان أبو طالب لا مال له وكان يحبّه حبّا شديدًا لا يحبّ ولده كذلك، وكان لا ينام إلّا إلى جنبه، ويخرج فيخرج معه، وقد كان يخصّه بالطعام))[٥]، ((وقام بنصره وحامى عنه وذبّ عنه وحاطه كبيرًا وتحمّل الأذى في سبيله من مشركي قريش ومنعه منهم ولقي لأجله عناء عظيمًا وقاسى بلاء شديدًا أو صبر على نصره والقيام بأمره حتّى أنّ قريشًا لم تطمع في رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت كاعّة عنه حتّى توفّي أبو طالب ولم يؤمر بالهجرة إلّا بعد وفاته وكان أبو طالب مسلمًا لا يجاهر بإسلامه ولو جاهر لم يمكنه ما أمكنه من نصر رسول الله))[٦]، أمّا أمّه فهي ((فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية وهي أوّل هاشمية ولدت لهاشمي، وهي أيضًا أوّل هاشميّة ولدت خليفة))[٧]، ((وهي بنت عمّ أبي طالب كانت من المهاجرات))[٨]، وهي ((أم سائر ولد أبي طالب، وكانت لرسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة الأمّ، رُبِّيَ في حجرها وكان شاكرًا لبرّها وكان يسمّيها أمّي وكانت تفضّله

---

(١) الغدير: ٦/ ٢٢ .
(٢) الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ١/ ١٧٢ .
(٣) ينظر: أعيان الشيعة: ١/ ٣٢٤ .
(٤) ينظر: نهاية الأرب في فنون الأدب: ١٨/ ٢٢٠ .
(٥) بحار الأنوار: ١٥/ ٤٠٧ .
(٦) أعيان الشيعة: ١/ ٣٢٤ .
(٧) أسد الغابة: ٥/ ٥١٧ .
(٨) النجوم الزاهرة: ١/ ١١٩ .

على أولادها في البرّ))[١]، ((كانت امرأة صالحة وكان النبيّ صلى الله عليه وآله يزورها ويقيل في بيتها))[٢]، و((لمّا ماتت فاطمة بنت أسد كفّنها رسول الله صلى الله عليه وآله في قميصه وصلّى عليها وكبّر عليها سبعين تكبيرة ونزل في قبرها فجعل يومي في نواحي القبر كأنّه يوسّعه ويسوّي عليها وخرج من قبرها وعيناه تذرفان))[٣]، وقال فيها: ((إنّ جبرئيل عليه السّلام أخبرني عن ربّي عزّ وجلّ إنّها من أهل الجنّة))[٤].

المطلب الثاني: لقبه وكنيته

يكنّى ((أبا الحسن وأبا الحسين، وروي عنه عليه السلام أنّه قال: كان الحسن في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوني أبا الحسين))[٥]، ((وكانت فاطمة بنت أسد أمّه رحمة الله عليها لما ولدته سمته حيدرة، فغيّر أبو طالب اسمه وسمّاه عليّا، وقيل إنّ ذلك اسم كانت قريش تسمّيه به))[٦]، ((ويُلقّب أيضًا بذي العشيرة، وكنّى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب أبا تراب، وذلك أنّه رآه نائمًا متمرّغًا في البَوْغاء فقال: اجلس، أبا تراب، فجلس))[٧]، ((ومن كُنَاه أيضًا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلّي: سلام عليك أبا الريحانتين أوصيك بريحانَتيّ من الدنيا من قبل أن ينهدّ ركناك والله عزّ وجلّ خليفتي عليك))[٨] وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: ((أنت يعسوب الدين والمال يعسوب الظلمة))[٩]،

---

(١) أعيان الشيعة: ١/ ٣٢٥ .
(٢) مختصر التحفة الاثني عشرية: ١/ ٤١ .
(٣) أعيان الشيعة للعاملي: ١/ ٣٢٥ .
(٤) قادتنا كيف نعرفهم ؟ – السيد محمد هادي الميلاني: ١/ ٣٣ .
(٥) مقاتل الطالبيين: ١/ ١٤ .
(٦) م. ن: ١/ ٣٩ .
(٧) موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ: ١/ ٨٠ – ٨١ .
(٨) معجم ابن الأعرابي: ١/ ٢٤١ .
(٩) بحار الأنوار: ٣٥/ ٦٧ .

ومن كُناه أيضًا ((البطين الأنزع: كان أنزع الشعر، له بطن، وقيل معناه: الأنزع من الشرك، المملوء البطن من العلم والأيمان))[١].

المطلب الثالث: علم الإمام عليّ عليه السلام بالقرآن

اختار الله لعليّ وقدّر له أنّ ينال هذا الشرف العظيم، وأن يربّى في حجر النبوّة وأن يشهد مطالع الرسالة الإسلامية من يومها الأول، وأن يتلقّى من فم النبي صلى الله عليه وآله مفتتح الرسالة ومختتمها، وما بين مفتتحها ومختتمها مما نزل به الوحي من آيات الله، وهكذا قُدّر لعليّ أن يولد وطيب النبوّة يُعطِّر الأجواء من حوله وأنوارها تفيض عليه من كلّ أفق، وتطلع عليه من كلّ صوب[٢]، حضر حروب النبيّ صلى الله عليه وآله بكاملها ما عدا غزوة واحدة وهي تبوك التي لم يلق المسلمون فيها كيدًا، وقد استخلفه النبي صلى الله عليه وآله على المدينة، وقال له: ((أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي))[٣]، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ((ياعليّ، إنّ الله أمرني أن أُدنيك ولا أقصيك وأعلمك ولا أجفوك فحق علي أن أعلمك وحق عليك أن تعي))[٤]، وقال عليه السلام: ((فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن إلاّ أقرأنيها وأملاها عليّ فكتبتها بخطّي وعلّمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصّها وعامّها، ودعا الله أن يعطيني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علمًا أملاه عليّ وكتبته، منذ دعا الله لي بما دعا، وما ترك شيئا علّمه الله من حلال ولا حرام، ولا أمر ولا نهي كان أو يكون ولا كتاب منزل على أحد قبله من طاعة أو معصية إلّا علمنيه وحفظته، فلم أنس حرفًا واحدًا، ثُمّ وضع يده على صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي علمًا وفهمًا وحكمًا ونورًا))[٥].

---

(١) الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام - أحمد الرحماني الهمداني: ٥٥ .
(٢) ينظر: قادتنا كيف نعرفهم ؟ - السيد محمد هادي الميلاني: ١/ ٦٤ .
(٣) الشيعة في الميزان: ٢١٤ .
(٤) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - محمد بن سليمان الكوفي: ٢/ ٢١ .
(٥) تدوين القرآن، الشيخ علي الكوراني العاملي: ٣٤٨ - ٣٤٩ .

تميّز التفسير الوارد عن الإمام عليّ عليه السلام من غيره من التفاسير أنّه تفسير من معصوم لا يحتمل بحقّه الخطأ، وأنّه تفسير من أهل الذكر الذين نزل في أبياتهم الكتاب، وهذه الميزة لا توجد إلّا لأهل البيت عليهم السلام لذا فإنّ ((تفسيره يكشف عن المُراد الجدّي لكلام الله عزّ وجلّ، إحدى الأمور الواضحة في القرآن الكريم هي أنّ الله تعالى استودع علوم القرآن لأُناس جعلهم أهلًا للذكر وأمر الناس بالرجوع إليهم في معرفة حقائق القرآن، قال النبي صلى الله عليه وآله : عليّ مع القران والقرآن مع عليّ، لن يتفرقا حتّى يردا على الحوض))[١]. وقد اعترف بصحّة سند هذا الحديث كبار أئمّة الحديث من العامّة والخاصّة. ومن كلام له عليه السلام : ((ووالله إن جئتها إنّي للمحقّ الّذي يتّبع، وإنّ الكتاب لمعي، ما فارقته مذ صحبته))[٢]، وقال أيضًا: ((إِنَّا لَمْ نُحَكِّمِ الرِّجَالَ، وإِنَّمَا حَكَّمْنَا الْقُرْآنَ. هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْطُورٌ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ، لَا يَنْطِقُ بِلِسَانٍ، ولَا بُدَّ لَهُ مِنْ تَرْجُمَانٍ))[٣]، وقال أيضًا: ((إنّ الله طهّرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا))[٤].

المطلب الرابع: منهج الإمام عليّ عليه السلام في تفسير القرآن:

إنَّ تفسير القرآن الكريم الذي لا يدرك آياته إلّا الله والراسخون في العلم هو من أجلّ العلوم التي تتوقّف عليها الهداية إلى حقائق أوامر الله سبحانه وتعالى ونواهيه، وبالبداهة أنَّ أقدر الناس على فهم الآيات وإدراك فحاويها هم الذين تلقّوها من فم النبيّ الكريم صلى الله عليه وآله الأقربون منزلة منه ولا يتمُّ هذا إلّا للذين تشرّفوا بصحبته وشهدوا الظروف التي نزلت فيها وتلقّوا من فم الحضرة النبوية تفسيرها وليس في

(١) كنز العمال: ١١/ ٦٠٣ .
(٢) توضيح نهج البلاغة: ٢ / ٢٥٠ .
(٣) الدليل على موضوعات نهج البلاغة، علي أنصاريان: ٢٤٧ .
(٤) بصائر الدرجات: ١٠٣ .

أصحاب رسول الله من تتوفّر فيه الظروف التي توفّرت للإمام عليّ عليه السلام فهو القائل: ((أنا الذي انحلني ربّي اسمه وكلمته وعلمه وفهمه يا مشعر الناس اسألوني قبل أن تفقدوني))[١]، فقد انتهج الإمام عليّ عليه السلام القوانين الفلسفيّة والمنطقية في تفسيره القرآن الكريم، مثل قانون العلّة والمعلول والنقيضان، هي قوانين أساسية تحكّم التفكير المنطقيّ وتساعد على فهم القرآن بشكل واسع، إنّ قانون العلّة والمعلول يُنص على أنّ لكلّ ظاهرة سببًا وعلّة ونتيجة، وقانون النقيضين يُنص على أنّه لا يمكن أن يكون الشيء و نقيضه صحيحًا في نفس الوقت وهذا ما أكّده الإمام عليّ عليه السلام في أكثر من نصّ في تفسيره القرآن الكريم. وتُستخدم هذه القوانين في جميع مجالات التفسير المنطقيّ للآيات والسور الشريفة، وتساعد على تفسير الظواهر غير المفهومة لعامّة الناس، وإجراء الاستنتاجات المنطقية، ووضع النظريّات لها. قال علي عليه السلام: ((والله ما نزلت آية إلّا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت إنّ ربّي وهب لي قلبًا عقولًا ولسانًا طلقًا))[٢].

المطلب الخامس: المصادر التي اعتمد عليها الإمام عليّ عليه السلام في تفسيره للقرآن منها:

أ- تفسير القرآن بالقرآن.

يعدّ من أهمّ منهجيّات التفسير التي تعتمد على تفسير آية من القرآن الكريم بآية أخرى، هذا المنهج يُعزّز فهم النصّ القرآنيّ ويعتمد على الوحدة الموضوعيّة للقرآن الكريم، الإمام عليّ عليه السلام كان يستخدم القرآن نفسه لتوضيح معاني الآيات وشرحها، وذلك عبر ربط النصوص المختلفة وإبراز سياقاتها المتعدّدة، فهو يعتمد على فهم القرآن كوحدة متكاملة ومترابطة، إذ تُفسَّر الآيات بعضها البعض وتُكمل

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٣٤.
(٢) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٣٩٨.

المعاني، وفي إجابة للإمام عليّ عليه السلام لسؤال ابن الكوّاء قال: ((يا أمير المؤمنين، وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضًا، قال: ثكلتك أمّك يا بن الكوّاء، كتاب الله يُصدِّق بعضه بعضًا، ولا ينقض بعضه بعضًا))[١]، وقال عليّ عليه السلام في كلام له يصف فيه القرآن: ((كتاب الله تُبصرون به، وتنطقون به، وتسمعون به، وينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه على بعض، ولا يختلف في الله ولا يخالف بمصاحبه عن الله))[٢]، ويرى الإمام أنّ ((منه آيات بعضها في سورة وتمامها في سورة أخرى، ومنه آيات نصفها منسوخ ونصفها متروك على حاله))[٣].

روت ((العامّة والخاصّة عن يونس عن الحسن أنّ عمر أتى بامرأة قد ولدت لستّة أشهر فهمّ برجمها، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إنْ خاصمتك بكتاب اللّه خَصَمَتك، إنّ اللّه تعالى يقول: ﴿وحَمْلُه وفِصالُه ثَلاثُونَ شَهْراً﴾[الأحقاف:١٥] ويقول: ﴿والْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ﴾ [البقرة:٢٣٣] فإذا تمّت الرضاعة سنتين وكان حمله وفصاله ثلاثون شهرًا كان الحمل منها ستّة أشهر، فخلّى عمر سبيل المرأة))[٤]. وهنا يكون الإمام عليّ عليه السلام قد فسّر القرآن بالقرآن وهو أوّل من نهج هذا النمط والأسلوب من التفسير بعد الرسول الكريم صلى الله عليه وآله إنّ تفسير القرآن بالقرآن هذا أحسن طرق التفسير؛ لأنّ هذا جار على البدهية المقرّرة بأنّ ((صاحب الكلام أدرى بمراد كلامه وصاحب البيت أدرى بما في بيته وأهل مكّة أدرى بشعابها، وكلام الله جلّ وعلا أوّل من يعلم ماذا يراد به المتكلّم وهو الله جلّ وعلا))[٥].

---

(١) البرهان في تفسير القرآن: ٥ / ٤٩٢ – ٤٩٣ .

(٢) الإيمان والكفر في الكتاب والسنة: ٢١١ .

(٣) بحار الأنوار: ٩٠/ ٤ – ٥ .

(٤) الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع: ١٠ق٢/ ٢٢٨ .

(٥) خطب ودروس الشيخ عبد الرحيم الطحان: ١٥/ ٤ .

ب- الآيات المحكمات والمتشابهات:

يخبر تعالى أنّ في القرآن آيات محكمات هنّ أم الكتاب أي بيّنات واضحات الدلالة لا التباس فيها على أحد، ومنه آيات أخر فيها اشتباه في الدلالة على كثير من الناس أو بعضهم فمن ردّ ((ما اشتبه إلى الواضح منه وحكم محكمه على متشابهة عنده فقد اهتدى، ومن عكس انعكس، ولهذا قال تعالى: ﴿هن أمّ الكتاب﴾ أي أصله الذي يُرجَع إليه عند الاشتباه، وأخر متشابهات أي تحتمل دلالتها موافقة المحكم، وقد تحتمل شيئًا آخر من حيث اللفظ والتركيب لا من حيث المراد))[١]، أي ((يحتمل دلالتها موافقة المحكم، وقد تحتمل شيئًا آخر من حيث اللفظ والتركيب لا من حيث المراد))[٢]، وهذا ((إنّما هو في تفسير قوله ﴿كتاباً متشابهاً مثاني﴾ أنّ المحكم ما كانت دلالته راجحة، وهو النصّ والظاهر والمتشابه ما كانت دلالته غير راجحة، وهو المجمل والمؤول، وعلى هذا يؤوّل المتشابه على ما ترتضيه قوانين اللغة من المعاني كي يخرج من الخفاء إلى الوضوح))[٣] .

قد أشار الإمام عليّ إلى هذه الظاهرة في تفسيره للقرآن الكريم، إذ يشير إلى أنّ بعض الآيات قد تُفهم بمعانٍ متعدّدة حسب سياقها و ظروف نزولها، وكان يؤكّد عليه السلام على أهميّة الاعتماد على الآيات المحكمات كأساس في فهم القرآن وتفسيره، إذ إنّها تكون ثابتة وواضحة الدلالة ولا تحتمل تأويلات متعدّدة، ولمّا سئل عليه السلام عن تفسير المحكم والمتشابه من كتاب الله عزّ وجلّ قال: ((أمّا المحكم الذي لم ينسخه شيء من القرآن فهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ

(١) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) : ٢ / ٤ .
(٢) عقيدة محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي: ١/ ٢٦٢ .
(٣) علوم القرآن عند الشاطبي من خلال كتابه الموافقات: ١/ ١١٥ .

آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾[آل عمران:٧] وإنّما هلك الناس في المتشابه لأنّهم لم يقفوا على معناه ولم يعرفوا حقيقته، فوضعوا له تأويلات من عند أنفسهم بآرائهم واستغنوا بذلك عن مسألة الأوصياء... وأمّا المتشابه من القرآن فهو الذي انحرف منه، متّفق اللفظ مختلف المعنى، مثل قوله عز وجلّ: ﴿فيضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاء وَيَهْدِي مَن يَشَاء﴾[إبراهيم:٤] فنسب الضلالة إلى نفسه في هذا الموضع، وهذا ضلالهم عن طريق الجنّة بفعلهم، ونسبه إلى الكفار في موضع آخر ونسبه إلى الأصنام في آية أخرى))[١]، وعن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ((ثُمّ إنّ الله جلّ ذكره لسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يُحدِثه المبطلون من تغيير كلامه، قسّم كلامه ثلاثة أقسام فجعل قسمًا منه يعرفه العالم والجاهل، وقسمًا لا يعرفه إلّا من صفا ذهنه ولطف حسّه وصحّ تمييزه ممن شرح الله صدره للإسلام، وقسمًا لا يعرفه إلّا الله وأنبياؤه والراسخون في العلم))[٢]، وقد نصّ الرسول محمّد صلى الله عليه وآله على ((أنّ متشابه القرآن لا يعلمه إلّا الرسول صلى الله عليه وآله والأئمة من ذرّيته عليهم السلام ولا يعرف إلّا عن طريقهم وبابهم عليهم السلام، قال النبي محمّد صلى الله عليه وآله : إنّ القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضًا، ولكن نزل ليصدِّق بعضه بعضًا، فما كان من محكمه فاعملوا به وما كان من متشابهه فآمنوا به))[٣]، قال عليه السلام : ((إيّاك أن تفسرِّ القرآن برأيك، حتّى تفقهه عن العلماء، فإنّه رُبّ تنزيل يُشبّه بكلام البشر، وهو كلام الله، وتأويله لا يشبه كلام البشر، كما ليس شيء من خلقه يشبهه، كذلك لا يشبه فعله تعالى شيئًا من أفعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر، فكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر أفعالهم فلا تُشبّه

---

(١) ميزان الحكمة: ٣/ ٢٥٣٤ .

(٢) تفسير نور الثقلين: ١/ ٣١٣ .

(٣) فتح القدير: ١/ ٣٢٠ .

كلام الله بكلام البشر، فتهلك وتضلّ))[١]. وعن ابن عباس قال: ((والله لقد أُعطي عليّ بن أبي طالب تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شاركك في العشر العاشر))[٢].

ج- معرفة عادات العرب ومن حولهم: ولمعرفة طبيعة وعادات العرب ومن حولهم من اليهود والنصارى وقت نزول القرآن دور كبير في فهم القرآن الكريم، والإمام عليّ عليه السلام عاش في ذلك الزمان، وعرف الكثير من العادات التي نهى عنها القرآن، أو تلك التي أقرّها، ومن أمثلة هذا الفهم ما رواه ابن أبى حاتم لما نافر ابن وائل أبا الفرزدق، فعقر كلّ واحد منهما مئة من الإبل، فخرج على الإمام عليّ ببغلة رسول الله صلى الله عليه وآله البيضاء وهو ينادي: ((يا أيّها الناس لا تأكلوا من لحومها، فإنّها أهلّ بها لغير الله، فالإمام علي عليه السلام عرف من عادات العرب في وقته أنّ مثل هذه المنافرة ليست لله وإنّما هي للشيطان))[٣]، فنهى عنها مستدّلاً بقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ...﴾[المائدة:٣].

د- حمل المطلق على المقيّد في القرآن الكريم:

حمل المطلق على المقيد هو أحد قواعد أصول الفقه التي يستخدمها العلماء لفهم النصوص الشرعية وتفسيرها، هذا المبدأ يعتمد على تفسير النصوص المطلقة (التي لا تحتوي على شروط أو قيود) في ضوء النصوص المقيّدة (التي تحتوي على شروط أو قيود)، ولقد حمل أمير المؤمنين مطلق القرآن على مقيّده في استنباط الحكم، إذ حمل مطلق الأمر بالقطع في آية السرقة على مقيّده في آية المحاربة بعدم القطع إلّا مرّتين، وعدم قطع أكثر من يد ورجل عند تكرار السرقة، فإذا سرق مرّة

(١) بحار الأنوار: ٨٩/ ١٠٧ .

(٢) نصوص أخرى تتعلق بعلم أمير المؤمنين وحكمته وبعض صفاته: ٧٢ .

(٣) أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (شخصيته وعصره - دراسة شاملة) : ١/ ٧٣ .

قطعت يده اليمنى، وإذا سرق قطعت رجله اليسرى، فإن زاد وسرق مرّة ثالثة ورابعة لم يزد على ذلك، ويعزّره بدل القطع لأنّه حمل قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا..﴾[المائدة:٣٨] على آية المحاربة ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ﴾[المائدة:٣٣]، وقال: ((إنّ الله لم يزد على قطع يد ورجل في آية المحاربة، ولذلك كان يعاقب مثل هذا بالسجن، فعن الشعبي قال: كان علي لا يقطع إلّا اليد والرجل، وإن سرق بعد ذلك سجن ونكل، وكان يقول: إنّي لأستحيي الله ألّا أدع له يدًا يأكل بها ويستنجي))[١].

المبحث الثاني: أثر الإمام عليّ عليه السلام في التفاسير الإسلامية

المطلب الأوّل: نهج البلاغة

إنّ لكتاب نهج البلاغة مكانة خاصّة ومتميّزة في التراث الإسلاميّ، فهو يحمل في طيّاته خطبًا، وأقوالًا، وأمثالًا، وشواهد بلاغيّة وقرآنيّة، يعكس فهم الإمام عليّ عليه السلام للقرآن الكريم وتفسيره، وفصاحة كلماته في فنّ الخطابة والكتابة، حيث الاستشهاد بالقرآن الكريم وكيفية استخدام الإمام عليّ عليه السلام للآيات القرآنيّة في خطبه وتفسيرها، وتتمثّل بأهليّته لبيان مراد الله تعالى في خطابه في القرآن الكريم، من إيضاح معنى لغوي عام، أو تفصيل إجمال، أو بيان مبهم، أو تخصيص عام، أو تجلية مصداق، أو استنباط حكم شرعيّ فرعيّ، أو إرشاديّ أو تنزيهيّ، وغير ذلك ممّا ينظّمه تفسير النصّ القرآنيّ، ((إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلّا وله ظهر وبطن، وإنّ عليّ بن أبي طالب عنده علم الظاهر والباطن))[٢]، قال أمير المؤمنين عليه السلام ((إنّ

(١) المصنف: ١٠/ ١٨٦ .

(٢) شرح إحقاق الحق: ٧/ ٦٣٩ .

هناك من القرآن ما لا يعلم ولا يفهم إلّا ببيان من أهل البيان، وهم المعصومون عليهم السلام ، ومن القرآن ما يفهم معناه بدون حاجة إلى ذلك، حيث إنّه ظاهر اللفظ، واضح المعنى لا سترة فيه))[١]، وقال عليه السلام في نهج البلاغة: ((وخلّف فيكم ما خلفت الأنبياء في أممها - إذ لم يتركوهم هملًا بغير طريق واضح، ولا علم قائم - كتاب ربّكم، مبيّنًا حلاله وحرامه، وفرائضه وفضائله، وناسخه ومنسوخه، ورخصه وعزائمه، وخاصّه وعامّه، وعبره وأمثاله، ومرسله ومحدوده، من كبير أوعد عليه نيرانه، أو صغير أرصد له غفرانه))[٢]، ويصف أمير المؤمنين عليه السلام القرآن بأنّه مفتاح لعلاج جميع المشكلات فيقول عليه السلام في وصفه: ((ودواء دائكم، ونظم ما بينكم، ففي القرآن دواء لآلامكم والسبيل لحلّ مشكلاتكم وتنظيم أموركم، إنّ القرآن دواء فيه شفاء لجميع الأمراض، وبوجود القرآن تتلاشى الآلام والمتاعب، فلابدّ من قراءة هذه الوصفة التي فيها الشفاء ومطالعتها بدقة والتعرّف على سبيل علاج الأدواء، والمشكلات الفردية والاجتماعية.

المطلب الثاني: تفسير القمي

لصاحبه أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمي، قال النجاشي: ((ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر، وصنّف كتبًا وأضرّ في وسط عمره. وعدّه ابن النديم من فقهاء الشيعة. وترجمه ابن حجر في لسان الميزان. وروى عنه حمزة بن محمد العلويّ)) [٣]، يذكر ابن القمي في مقدّمة كتابه أنّه روى عن ثقات مشايخه وسائر الرواة، ممّا يصل إلى الأئمة، وقد يكون نقل عن الإمام عليّ عليه السلام من

(١) القرآن والعقيدة: ٦١ .
(٢) شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد: ١/ ٧٦ - ٧٧ .
(٣) فهرس التراث: ١/ ٣٣٤ .

طريق روايات الإمام الصادق عليه السلام أو رواة آخرين. ((إنّ التفسير المتداول المطبوع كرارًا، ليس لعلي بن إبراهيم وحده))[١]. وهو من مصنّفي الإمامية، ((ذكره محمّد بن إسحاق النديم في الفهرست وقال: له من الكتب التفسير والناسخ والمنسوخ والمغازي والشرائع))[٢]، قال علّي بن إبراهيم: ((حدثني أبي عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ﴾[الفاتحة:٦] قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام ومعرفته، والدليل على أنّه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾، وهو أمير المؤمنين في ﴿أم الكتاب﴾)) [٣]، وفي قوله ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ...﴾[٤]، وقد ((ذكر ابن القمي الإمام علياً عليه السلام في مواضعَ عديدة ليظهر مدى تأثره بتفسير الإمام علي عليه السلام))[٥].

المطلب الثالث: تفسير العياشي

للمؤلف الشيخ محمد بن مسعود العياشي السلمي[٦]، رجل دين وفقيه ومُفسرّ شيعي ((ومن رواة الأحاديث أبي النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي المؤلف لما يزيد على مائتي كتاب في عدة فنون، الحديث، الرجال، التفسير، النجوم، وغيرها، وهو من مشايخ الكشي، ومن طبقة ثقة الإسلام الكليني))[٧]، إذ إنّ ((تفسير العياشي من التفاسير الشيعيّة القديمة في عصر الغيبة الصغرى (٢٦٠ - ٣٢٩هـ) والجانب الروائي غالب عليه كباقي مؤلفات الإمامية في

(١) كليات في علم الرجال: ٣١٣ .
(٢) لسان الميزان: ٤/ ١٩١ .
(٣) سورة الزخرف: ٤
(٤) ينظر: تفسير القمي: ١/ ٢٨ - ٢٩ .
(٥) تفسير القمي: المقدمة، ١/ ٥-٢٠.
(٦) ينظر: الأعلام: ٧/ ٩٥ .
(٧) الذريعة: ٤/ ٢٩٥ .

تلك الفترة، ونظرًا لاهتمام العياشي بالمسائل الفقهية في تفسيره نجد أنّ المفاهيم الفقهية بارزة في هذا التفسير، أجمع كل من جاء بعده من أهل العلم على جلالة قدرة وعلو منزلته وسعة فضله، و أطراه علماء الرجال متسالمين على أنه ثقة عين صدوق في حديثه من مشايخ الرواية يروي عنه أعيان المحدثين كشيخنا الكشي صاحب الرجال وهو من تلامذته، وشيخنا جعفر بن محمد بن المسعود العياشي وهو ولده كان شيخنا المترجم عنه نشأ على مذهب أهل السنة ثم تشيع فكان أحد أساطين العلم وأعيان الطائفة))[١]، ويظهر في تفسيره الاهتمام بما ورد في فضل أهل بيت الرسول عليهم السلام والعناية بما نزل في حقهم وينطبق عليهم من المدح، فقد نقل عن الإمام علي عليه السلام فقال: ((أتى رجل عليا فقال له: يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين فقال له: سخر له سحاب وقربت له الأسباب، وبسط له في النور، فقال له الرجل: كيف بسط له في النور؟ فقال علي عليه السلام : كان يبصره بالليل كما يبصر بالنهار، ثمّ قال علي عليه السلام للرجل: أزيدك فيه؟ فسكت))[٢]، ونقل أيضًا ((عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللّهِ﴾[البقرة:١٣٨] قال: الصبغة معرفة أمير المؤمنين بالولاية في الميثاق))[٣]. وذكر إيضًا ((عن مسعدة بن صدقه عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام سموهم بأحسن أمثال القرآن يعنى عترة النبي صلى الله عليه وآله، هذا عذب فرات فاشربوا، وهذا ملح أجاج فاجتنبوا))[٤]. وفي مواضع عديدة تمّ ذكر الإمام علي عليه السلام في تفسير العياشي حيث يتم الاستناد إلى العديد من الروايات والأحاديث التي وردت عنه في تفسير القرآن الكريم.

---

(١) تفسير العياشي: ١/ ٤ .

(٢) م. ن: ٢/ ٣٤١ .

(٣) معنى الفطرة والصبغة: ١٠٠ .

(٤) تفسير العياشي: ١/ ١٣ .

المبحث الثالث: بعض التفسيرات المغيبة للإمام عليّ عليه السلام التي نقلت عنه:

١- تفسير الإمام عليّ عليه السلام لبعض من آيات سورة البقرة: أنّه كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا: سحر مبين تقوله، فقال الله عزّ وجلّ: ﴿الٓمٓ * ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[البقرة:١-٢] أي ((يا محمد هذا الكتاب الذي أنزلته عليك هو [بـ] الحروف المقطعة التي منها: ألف، لام، ميم وهو بلغتكم وحروف هجائكم، فاتوا: فاتوا بمثله إن كنتم صادقين واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم))[١].

٢- قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً﴾[البقرة:٢٩] لتعتبروا ولتتوصلوا به إلى رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه، ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء﴾ أخذ في خلقها واتقانها، ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ((ولعلمه بكلّ شيء علم المصالح فخلق لكم كل ما في الأرض لمصالحكم يا بني آدم))[٢].

٣- وصف الإمام عليّ عليه السلام بني إسرائيل في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾[البقرة:٥٨]، ((فهؤلاء بنو إسرائيل نُصب لهم باب حطّة وأنتم يا معشر أمّة محمد نُصب لكم باب حطة أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله، وأُمرتم باتّباع هداهم ولزوم طريقتهم، ليغفر [لكم] بذلك خطاياكم وذنوبكم، وليزداد المحسنون منكم، وباب حطّتكم أفضل من باب حطّتهم، لأنّ ذلك [كان] باب خشب، ونحن الناطقون الصادقون المرتضون الهادون الفاضلون، كما قال رسولا لله صلى الله عليه وآله : إنّ النجوم في السماء أمان من الغرق، وإنّ أهل بيتي أمان لامّتي من الضلالة في أديانهم، لا يهلكون

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ٦٢ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/ ١٥ - ١٦ .

(فيها ما دام فيهم) من يتّبعون هديه وسنته))[١].

٤- تفسير الإمام عليّ عليه السلام لسورة الفاتحة: قال عليه السلام مقولة مشهورة في تفسيره سورة الفاتحة ((لو شئت لأوقرت سبعين بعيرًا في تفسير فاتحة الكتاب، ولما وجد المفسرون قوله لا يأخذوا بـه))[٢]، وعن الإمام زين العابدين عليه السلام ((أنّ رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن قوله عزّ وجل (الحمد لله رب العالمين) ما تفسيره؟ فقال: (الحمد لله) هو أن عرّف الله عباده بعض نِعَمِه عليهم جملًا، إذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل، لأنّها أكثر من أن تُحصى أو تُعرف فقال لهم: قولوا: الحمد لله على ما أنعم به علينا ﴿رب العالمين﴾))[٣]، وعن ((الإمام العسكريّ عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام: ربّ العالمين، يعني مالك الجماعات من كلّ مخلوق وخالقهم وسائق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون، يقلّب الحيوانات في قدرته، ويغذوها من رزقه، ويحوطها بكنفه، ويدبّر كلاً منها بمصلحته، ويمسك الجمادات بقدرته، ويمسك ما اتّصل منها عن التهافت والمتهافت عن التلاصق والسماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، والأرض أن تنخسف إلّا بأمره))[٤].

٥- تفسير الإمام عليّ عليه السلام لسورة التوبة: ذكر المفسّرون لهذه السورة أسماء عديدة تبلغ العشرة، غير أنّ المشهور منها هو ((سورة البراءة، وسورة التوبة، والسورة الفاضحة. ولكلّ من التسميات سبب جليّ))[٥]. وعن الإمام عليّ عليه السلام: ((لم ينزل بسم الله الرحمن الرحيم على رأس سورة براءة لأنّ بسم الله للأمان والرحمة ونزلت براءة

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٤٦.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٣٢٢.
(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٠.
(٤) مسند الإمام علي عليه السلام: ٢/ ١٤.
(٥) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ٥/ ٥١٧.

لرفع الأمان بالسيف))[١]، أمّا قوله تعالى (نسوا الله فنسيهم) ((إنّما يعني نسوا الله في دار الدنيا، لم يعلموا بطاعته فنسيهم في الآخرة أي لم يجعل لهم في ثوابه شيئًا فصاروا منسيين من الخير، وكذلك تفسير قوله عزّ وجلّ: ﴿فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا﴾ [الأعراف:٥١]))[٢]. يعني بالنسيان أنّه ((لم يثبهم كما يثيب أولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به وبرسله وخافوه بالغيب))[٣].

٦- **تفسيره الإمام عليّ عليه السلام لسورة يوسف:** في تفسير أمير المؤمنين عليه السلام للآية ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِها لَوْ لا أَنْ رَأى بُرْهانَ رَبِّه﴾[يوسف:٢٤] والمراد هنا ((ببرهان اللَّه تعالى نهيه عن الفاحشة، وعليه يكون المعنى ما همّ بها إطلاقًا تمامًا كقولك: لولا فلان هلكت قد يرى الحول القلب - البصير بتحويل الأمور الخبير بتقلبها وجه الحيلة ودونه مانع من أمر اللَّه ونهيه فيدعها رأي العين بعد القدرة عليها ﴿كَذلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْه السُّوءَ والْفَحْشاءَ إِنَّه مِنْ عِبادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾[يوسف:٢٤] السوء: كيد امرأة العزيز، والفحشاء الزنا، وقد صمم يوسف منذ البداية أن يحجم عما نهى اللَّه عنه مهما تكن النتائج فكان اللَّه معه، وأعانه على ما أراد بعد أن علم منه الصدق والإخلاص))[٤]. ورد عن الامام الصادق عليه السلام قرأ رجل على أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾[يوسف:٤٩] فقال: ((ويحك أي شيء يعصرون الخمر، قال: الرجل يا أمير المؤمنين كيف أقرأها قال إنما نزلت عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون أي يمطرون بعد سنين المجاعة والدليل على ذلك قوله تعالى وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا))[٥].

---

(١) كتاب الصلاة - تقرير بحث المحقق الداماد للآملي: ٤ / ١٨١ .

(٢) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ٥/ ٩٠ .

(٣) التوحيد: ٢٥٩ - ٢٦٠ .

(٤) التفسير المبين: ٣٠٦

(٥) الشيعة والقرآن / ويشتمل على القسم الكبير من كتاب « فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب » : ١/ ٢٤١ .

٧- مرويات الإمام علي عليه السلام في تفسير سورة هود:

أولاً: تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ﴾[هود:٨]، عن هشام بن عمار، عن أبيه، عن الإمام علي عليه السلام في تفسير الآية الكريمة، قال: ((الأُمّة المعدودة: أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر))[١].

ثانياً: تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾[هود:١٧]، إذ قام رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ((يا أمير المؤمنين، أخبرني عن قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾؟". فقال عليه السلام: رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان على بيّنة من ربّه، وأنا الشاهد له ومنه، والذي نفسي بيده، ما أحد جرت عليه المواسي من قريش إلّا وقد أنزل الله فيه من كتابه طائفة، والذي نفسي بيده، لأن تكونوا تعلمون ما قضى الله لنا أهل البيت على لسان النبيّ الأميّ أحبّ إليّ من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهبًا، والله ما مثلنا في هذه الأمّة إلّا كمثل سفينة نوح، وكباب حطّة في بني إسرائيل))[٢].

ثالثًا: تفسير قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ...﴾[هود:٤٠]، قال أمير المؤمنين عليه السلام: ((إنّ نوحًا لمّا فرغ من السفينة، وكان ميعاده فيما بينه وبين ربّه في إهلاك قومه أن يفور التنّور، ففار، فقالت امرأته: إنّ التنّور قد فار - أي خرج منه ماء-، فقام إليه فختمه، ثُمّ قام وأدخل من أراد إدخاله، وأخرج من أراد أن يخرج، ثُمّ جاء إلى خاتمه فنزعه))[٣].

---

(١) تفسير القمي: ١/ ٣٤٩.

(٢) بحار الأنوار: ٣٥/ ٣٩٣.

(٣) نفحات الرحمن في تفسير القرآن: ٣/ ٣١٤.

النتيجة

الحمد الله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبتوفيقه تقضى الحاجات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والرسالات، نبينا محمّد صلى الله عليه وآله تسليما كثيرًا إلى يوم الدين، وبعد ففي خاتمة هذا البحث توصّلت إلى النتائج الآتية:

١. إنّ علم الإمام عليّ عليه السلام وفصاحته ودرايته بأمور العرب جعلته بالمقام الأوّل في مجال التفسير، فهو معصوم وبيت النبوّة بلاغته وعلمه مستمدّ من النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله، لذا يجب الأخذ به والاعتماد عليه في تفسير القرآن .

٢. يعدّ تفسير الإمام عليّ عليه السلام التي نقله عنه أهل البيت عليهم السلام مصدرًا رئيسًا لأهمّ التفاسير الإسلاميّة مثل تفسير الإمام الباقر والطبرسي وأبي حمزة الثمالي وفرات الكوفي والطوسيّ وغيرها .

٣. كان منهج أمير المؤمنين في تفسير القران يعتمد على أسس واقعية مستلهمة من تفسير القرآن بالقرآن والناسخ والمنسوخ أو بيان المبهم واستنباط الحكم الشرعي والعمل بالآيات المحكمات والمتشابهات والروايات الواردة عن النبيّ الكريم، ممّا يجعله الرائد الأول بالتفسير بعد النبيّ صلى الله عليه وآله، واشتمل تفسير أمير المؤمنين بالمغيّبات وأسرار العلوم الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ممّا يتّضح أنّ الأداء الفكريّ والتطبيقيّ والتنظيريّ لتفسير القرآن هو من ذلك النمير الرائق المتّصل بالعلم الإلهيّ الذي أوحاه الله لرسوله الكريم.

٤. أصبحت فلسفة أمير المؤمنين في تفسير القرآن منارًا يُهتدى به ونورًا يُقتدى به لدى كثير من المفسّرين والباحثين عن حقيقة القرآن وقراءة معانيه وما ورد فيه من آيات كريمة على مدى العصور.

المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم.

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، دار الكتاب العربي، بيروت؛ انتشارات إسماعيليان، طهران.

٢. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٥١م.

٣. الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، أحمد الرحماني الهمداني، المنير للطباعة والنشر، طهران، ١٩٩٦م.

٤. بحار الأنـوار، العلامة محمد باقر المجلسي، القسم العام، الطبعة الثانية المصححة، مؤسّسة الوفاء، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٣م.

٥. تاريخ دمشق، ابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٥م.

٦. تاريخ الكوفة، السيد البراقي، تحقيق: ماجد أحمد العطية، استدراكات: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، الطبعة الأولى، انتشارات المكتبة الحيدرية، ٢٠٠٣م.

٧. تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تقديم: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٢م.

٨. تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام ، المنسوب إلى الإمام العسكري، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ، الطبعة الأولى، قم المقدسة، ١٩٨٨م.

٩. تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي، تحقيق وتصحيح: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران.

١٠. تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي، تصحيح وتعليق: السيّد طيب الموسوي الجزائري، مطبعة النجف، منشورات مكتبة الهدى، ١٩٦٧م.

١١. تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٩٠٨م.

١٢. جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، محمّد بن جرير الطبري، تقديم: الشيخ خليل الميس، تحقيق: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

١٣. شرح إحقاق الحقّ، السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٩٩٠م.

١٤. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي، تحقيق ومراجعة: محمّد عبد الكريم النمريّ، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٨م.

١٥. الشيعة في الميزان، محمّد جواد مغنية، الطبعة الرابعة، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٧٩م.

١٦. علوم القرآن عند الشاطبي من خلال كتابه الموافقات، محمّد سالم أبو عاصي، الطبعة الأولى، دار البصائر، القاهرة، ٢٠٠٥م.

١٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام ، الشيخ الصدوق، تصحيح وتعليق: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ١٩٨٤م.

١٨. الغدير، الشيخ عبد الحسين الأميني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٢م.

١٩. الفصول المهمة في معرفة الأئمة، ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد، تحقيق: سامي الغريري، الطبعة الأولى، دار الحديث للطباعة والنشر، قم، ١٤٢٢هـ.

٢٠. فهرس التراث، محمّد حسين الحسيني الجلاليّ، دليل المؤلفات، الطبعة الأولى، قم، إيران.

٢١. قادتنا كيف نعرفهم؟ السيد محمد هادي الميلاني، تحقيق: السيد محمد علي الميلاني، الطبعة المنقحة الأولى، قم المقدسة، ١٩٧٥م.

٢٢. الكافي، الشيخ الكليني، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة الخامسة، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٩٨٤م.

٢٣. كتاب الصلاة، تقرير بحث المحقق الداماد للآملي، الطبعة الأولى، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٩٦٨م.

٢٤. كنز العمال، المتّقي الهندي، ضبط وتفسير: الشيخ بكري حياني، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩م.

٢٥. لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، الطبعة الثالثة، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٦م.

٢٦. المصنّف، عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، منشورات المجلس العلمي.

٢٧. معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٩٩٧م.

٢٨. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، تصحيح وشرح: لجنة من أساتذة النجف، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٦م.

٢٩. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، محمّد بن سليمان الكوفي، تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحمودي، الطبعة الأولى، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، ١٩٩١م.

٣٠. نشأة التشيع والشيعة، السيد محمّد باقر الصدر، تحقيق: عبد الجبار شرارة، الطبعة الثانية، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ١٩٩٧م.

٣١. نهج البلاغة، ما جمعه الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، شرح: الشيخ محمّد عبده، الطبعة الأولى، دار الذخائر، قم، ١٩٩١م.